

فاعلية استخدام القصص في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة

يوسف محمد كمال يوسف رجب

المخلص

الخلفية: يسعى الباحث إلى تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري المتمثلة في (الطلاقة، المرونة، التفاصيل) لدى أطفال الروضة وذلك من خلال القصة لما لها من عناصر ومقومات لجذب الطفل نحوها.

مشكلة الدراسة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما فاعلية استخدام القصة في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة؟

أهمية الدراسة: قد تستفيد وزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج لأطفال الروضة لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم. من خلال القصص.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام القصص في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة.

منهج الدراسة: المنهج التجريبي حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية حيث قام الباحث بتقسيم العينة البشرية إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تم اختيارها من روضة الأطفال للتعليم الأساسي، الملحقة بمدرسة العمار الابتدائية للتعليم الأساسي، التابعة لإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية، وقبل إجراء التجربة تم التحقق من تكافؤ المجموعتين من حيث الجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والذكاء، وتقارب درجات المجموعتين على اختبار تورنس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب) ، وبعد ذلك تم تنفيذ التجربة لأطفال المجموعة التجريبية فقط دون الضابطة

المعالجة الإحصائية: المتوسط، والانحراف المعياري، و T.Test، ومعامل ارتباط بيرسون

نتائج الدراسة: كان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار تورنس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب) بعد تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج القصصي لتنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

The effectiveness of using stories in development of some creative thinking skills in kindergarteners

Background: The early childhood is extensive energy by its creation. A firmly, Development of creative abilities will be leading to accelerate the growth and developing the society. Whenever, sufficiency of traditional methods hasn't lead nor than retardation in the world has no mercy to sluggish and impuissant.

Problem: It could be determining the problem of research in the following basic question "What is the Effectiveness of stories to develop creation to kindergarten?"

Importance: Ministry of Education will be utilized from results of this research in preparing programs for children to develop the creation for them through picturing stories.

Aims: Developing the Creative Thinking Skills for Kindergarten Children's (Elaboration, Flexibility, and Relaxedness.

Methodology: Experimental Curriculum.

Statistical Methods: Arithmetic Mean, Standard Deviation, and T. Test

Results: There are statistical significant differences between average degrees of experimental and control group children on creative thinking balance test by using picture (B) after exposure of experimental group to pictured stories to develop some creative abilities for kindergarten children in favor of experimental group children. There are no statistical significant differences between average degrees of control group children between pre and post applications in creative abilities (fluency, flexibility, originality) on creative thinking balance test by using picture (B). We recommends through study results the researcher recommends the following Making use of proposed imagery and activities that were designed (by using pictured stories) in current study to develop creative abilities (fluency, flexibility, originality) for children.

التفاصيل هي إحدى المؤشرات العامة للإبتكارية ولهذا تصحح هذه الاختبارات عن طريق إعطاء درجة لكل تفصيل منطقي وذا معنى ويرتبط بالخطوط العريضة للخطة المقدمة في صورتها الخام والأولية. (صلاح شريف عبدالوهاب، ٢٠٠٠، ص ١٦٩)

٢٠ رياض الأطفال: وهي "المؤسسات التربوية التعليمية التي يتم فيها التعلم عن طريق الأنشطة التربوية التي تعد الطفل وتؤهله للمرحلة الابتدائية ويكتسب فيها المفاهيم والمهارات الأساسية وتعدده للقراءة والكتابة". (سهام محمد بدر، ١٩٩٢، ص ٣٩)

الدراسات سابقة:

قام الباحث بتصنيف هذه الدراسات إلى:
٢١ الدراسات العربية: سعت العديد من الدراسات العربية إلى دراسة تأثير القصص على الأطفال، ومن هذه الدراسات:

دراسة محمود حسن إسماعيل عام ١٩٩٩ عن العلاقة بين قراءة الأطفال لقصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال واكتسابهم المفاهيم العلمية، وكان من أهم نتائج الدراسة تنوع مضامين قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال وتنوع شخصياتها والأماكن التي تدور فيها أحداث تلك القصص. (محمود حسن إسماعيل، ١٩٩٩).

وفي عام ٢٠٠١ قام دخيل الله بن محمد الدهماني بدراسة عن الكشف عن واقع إجراءات حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة، ومدى اختلافها باختلاف نوع الروضة، وكذلك مؤهل المعلمات التعليمي وسنوات خبرتهم، وكان من أهم نتائج الدراسة أن معلمات رياض الأطفال الحكومية يستخدمن إجراءات حكاية القصة بدرجة أعلى من استخدام معلمات رياض الأطفال الأهلية. (دخيل الله بن محمد الدهماني، ٢٠٠١)

وعن فاعلية القصة في تنمية مهارات الاستماع والتعبير اللغوي نجد دراسة نجلاء محمد على أحمد عام ٢٠٠٥ وتهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح لدراسة أثر بعض أنواع قصص الأطفال على تنمية مهارات الاستماع والتعبير اللغوي لدى طفل الروضة، وكان من أهم نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح باستخدام قصص الأطفال في تنمية مهارات الاستماع والتعبير اللغوي لدى طفل الروضة. (نجلاء محمد على أحمد، ٢٠٠٥)

وعلى الجانب الآخر فهناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت دراسة تنمية مهارات التفكير الإبتكاري وقدراته لدى الأطفال، فمثلا في دراسة رضا مسعد أحمد الجمال عام ٢٠٠٠ عن "مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإبتكاري والسلوك التوافقي لطفل الروضة"، وكان من أهم النتائج التي توصل لها وجود علاقة ارتباطية طردية بين القدرات الإبتكارية لدى أطفال الروضة وسلوكهم التوافقي، كما يمكن زيادة الأداء الإبتكاري لدى أطفال الروضة وذلك بعد التدريب على ممارسة أنشطة برنامج الدراسة. (رضا مسعد أحمد الجمال، ٢٠٠٠)

في حين تناولت دراسة عبير محمود فهمي منسى عام ٢٠٠٣ عن تنمية القدرات الإبتكارية في الرياضيات لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة تعليمية، وكان من أهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في قدرات التفكير الإبتكاري في الرياضيات (الطلاقة، الأصالة، المرونة، حل المشكلات والأغاز الرياضية)، وذلك بعد إجراء التجربة. (عبير محمود فهمي منسى، ٢٠٠٣)

وهو ما أثبتته أيضا دراسة شيماء محمد عبدالوهاب عام ٢٠٠٦ عن فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال مسرح العرائس، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، من حيث نمو قدرات التفكير الإبتكاري. (شيماء محمد عبدالوهاب، ٢٠٠٦)

٢٢ الدراسات الأجنبية: سعت العديد من الدراسات الأجنبية إلى دراسة القصص المقدمة للأطفال مثل:

دراسة (Reuterskiold, W. et al, 1999) بهدف التعرف على بعض المشكلات القصصية لدى أطفال الروضة ذو العجز اللغوي في التعبير عن أنفسهم، وكان من أهم نتائج الدراسة أن فهم الأطفال الجيد للقصة يعتبر ضرورة مهمة للقدرة على إنتاج قصة ذات محتوى سليم، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا بد من أن يتعرض الأطفال لطرق سرد مناسبة لسنهم حتى تحقق كل قصة معروضة المغزى منها. (Reuterskiold Wanger, 1999, pp113-137,25p)

المقدمة:

يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى تنمية بعض مهارات التفكير الإبتكاري المتمثلة في (الطلاقة، الأصالة، التفصيل) لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال قصص الأطفال لما لها من عناصر ومقومات لجذب الطفل نحوها، ومن ضمن هذه العناصر: الصور والرسوم والألوان الزاهية الجميلة والإخراج الجيد والطباعة الفاخرة، وغيرها من العناصر التي تجعلها تستحوذ وتسيطر على قلب وعقل الطفل، كما يجعلها تتفرد عن غيرها من أنواع أدب الأطفال.

مشكلة الدراسة:

إن ما دفع الباحث إلى تبني مشكلة الدراسة هو إحساسه بوجود قصور في واقع التعليم المصري الذي يقوم أساسا على الحفظ والكم، لا ينمي روح الإبداع والتفكير الإبتكاري لدى أطفالنا، ولذلك يسعى الباحث لتنمية بعض مهارات التفكير الإبتكاري لأطفال الروضة، وللتأكد مما لاحظته الباحث قام بالآتي:

١. البحث، والإطلاع على البحوث والدراسات السابقة الخاصة بمتغيرات البحث الحالي.
٢. دراسة استطلاعية تضمنت الآتي:
أ. زيارات متكررة لعدد من الروضات في محافظة القليوبية.
ب. إجراء مقابلات مع: أولياء أمور الأطفال، ومعلمات رياض الأطفال، وموجهي رياض الأطفال، والأطفال أنفسهم، ومناقشة المتخصصين، حول موضوع الدراسة الحالية.

وكانت النتائج تشير إلى وجود قصور في واقع التعليم المصري من حيث تنمية مهارات التفكير الإبتكاري لدى الأطفال. ونتيجة لما سبق يسعى الباحث إلى تنمية مهارات التفكير الإبتكاري (الطلاقة، الأصالة، التفصيل) لدى أطفال الروضة من خلال القصص، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما فاعلية استخدام القصص في تنمية بعض مهارات التفكير الإبتكاري لدى طفل الروضة؟

أهمية الدراسة:

١. قد يستفيد القائمون بالتدريس للأطفال من نتائج هذه الدراسة في طريقة تناولهم للقصص في طرق عرضها وشرحها للأطفال لتنمية مهارات التفكير الإبتكاري.
٢. قد تستفيد وزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج للأطفال لتنمية مهارات التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة، من خلال القصة.

أهداف الدراسة:

التعرف على فاعلية استخدام القصة في تنمية بعض مهارات التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة.

مفاهيم الدراسة:

٢٣ قصص الأطفال: "فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة. وهكذا تسهم القصة في بناء شخصية الطفل". (هدى محمد قناري، ٢٠٠٣، ص ١٤٠)

٢٤ مهارات التفكير الإبتكاري: هي القدرات أو الاستعدادات العقلية التي يلزم توافرها للأشخاص حتى يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعي أو الإبتكاري. فالاستعداد هو قابلية الشخص لاكتساب قدر من الكفاءة بعد نوع من التدريب الرسمي، أو غير الرسمي الذي يترجم نتيجة لخبرات الحياة. (زكريا الشربيني، يسرية صادق، ٢٠٠٢، ص ١٠٩)

١. الطلاقة: وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار" (عيسى البلهان، ٢٠٠٥، ص ٢٣٣)

٢. الأصالة: وهي من أهم القدرات اللازمة للإنتاج الإبداعي وهي تعني القدرة على إنتاج الجديد غير المكرر. وهناك عدة خصائص يتميز بها الإنتاج الأصلي، من قبيل الجودة والندرة وعدم التكرار. والأصالة تشير إلى الأصل "Origin" وعندما تكون الصورة أو العمل أو الفكرة (أصيلة)، فهذا معناه أن أحدا لم يصل إلى مثلها من قبل، أو على الأقل لم تنتشر بين الناس. (مصرى عبدالحميد حنورة، ١٩٩٩، ص ٥٥)

٣. التفصيل: وهي تعبر عن الإنتاج التباعدي لتضمينات المعاني Semantic Implication وتعلق بالمهارة في التخطيط والتنظيم وإدراك التفصيل، والاختبارات التي تقيس هذا العامل تتطلب إنتاج وحدات معلومات أو تفصيل بأقل قدر من المواصفات في تعليماتها ويرى تورانس أن القدرة على إظهار

٢. ولقد تمثلت الاستفادة من إطلاع الباحث على الدراسات السابقة في المساهمة في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، وكذلك في إعداد برنامج الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للقصص لتنمية بعض مهارات التفكير الإبتكاري لديهم وذلك على اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الصورة (ب) لصالح التطبيق البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الصورة (ب) بعد تعرض المجموعة التجريبية للقصص لتنمية بعض مهارات التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات التفكير الإبتكاري (الطلاقة- الأصالة- التفاصيل)، وذلك على اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الصورة (ب).

أدوات الدراسة:

١. اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الصورة (ب) تأليف (تورانس) وترجمة وإعداد (عبدالله محمود سليمان، فؤاد ابوحطب، ١٩٨٨).
٢. اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس Good Enough Harris، تقنين فاطمة حنفي ١٩٨٣.
٣. مقياس المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسرة (عبدالعزیز السيد الشخص، ١٩٩٥).

إجراءات الدراسة:

٢٠ منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية. والتصميم التجريبي المستخدم في الدراسة الحالية في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

نوع المجموعة	الاختبار القبلي Pretest	المعالجة Treatment	الاختبار البعدي Post Test
المجموعة التجريبية Exp. Group	اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الصورة (ب)	تعرض للقصص	اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الصورة (ب)
المجموعة الضابطة Cont. Group	اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الصورة (ب)	لا تتعرض للقصص	اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الصورة (ب)

٢٠ إجراءات اختبار عينة الدراسة:

١. حجم العينة: تتكون عينة الدراسة من:
 - أ. عينة من قصص الأطفال (١٢) قصة والجدول التالي يوضح القصص المستخدمة في البرنامج.

جدول (٢) عينة من قصص الأطفال المستخدمة في البرنامج

القصة	بيانات عنها
عروس البحر الصغيرة، سلسلة القصص العالمية الممتعة	تأليف لورا جارنهام، ورسوم باتريشيا ماكرثي، دار الفاروق للاستشارات الثقافية، ط. أجنبية ٢٠٠٣، ط. عربية ٢٠٠٧
الأسد الملك العودة إلى بلاد الأحلام	ترجمة وإعداد: إدارة النشر والترجمة بنهضة مصر، إشراف عام داليا محمد إبراهيم، نهضة مصر، ط. ٢٠٠٦
ماجى والأصدقاء سلسلة القصص العالمية الممتعة	تأليف: إليزابيث باجيلي، رسوم جريجور ماياير، دار الفاروق للاستشارات الثقافية، ط. عربية ٢٠٠٧، ط. أجنبية ٢٠٠٣ الشروق.
اختفاء نهر النيل	تأليف ورسوم رانيا حسين أمين، دار الياس المصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٦
أجمل الحكايات الأميرة المظلومة والشار العجيب	إعداد: راجي عنايت، رسوم: حلمي التوتني، مطابع الشروق الحديثة، ط. ١، المجعة الثانية ٢٠٠٧
الحب هكذا، سلسلة القصص العالمية الممتعة	رسوم: جين تشامبان، تأليف: بيتر كافاناغ ورسوم رشا منير، دار الفاروق للاستشارات الثقافية، ط. أجنبية ٢٠٠٣، ط. عربية ٢٠٠٧
حلم جديد	تأليف: عفاف طبالة، رسوم: هنادي سليط، إشراف عام داليا محمد إبراهيم، نهضة مصر، ط. ٢٠٠٦
السلحفاة السعيدة	تأليف: تاليف أكرم قاسم بور، رسوم ليلى جميلة برجسته، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط. عربية ٢٠٠٦، ط. أجنبية ٢٠٠٤
أظهر وبان عليك الأمان	نص: نبيهة محيدلي، رسوم: لجينة الأصيل، مكتبة الشروق الدولية، ط. ٢٠٠٧
كلى البسلة	تأليف: ك. جراي، رسوم ن. شار، ترجمة: رانيا حسين أمين، دار الياس المصرية للطباعة والنشر، ط. العربية ٢٠٠٦
كان ياما كان الجد الحكيم	تأليف: هشام الصياد، رسوم محمد نبيل، هلا للنشر والتوزيع، ط. ٢٠٠٦
خضرة والسمة الصغيرة	تأليف: فاطمة المعدول، رسوم: رباب حاكم، إشراف عام داليا محمد إبراهيم، نهضة مصر، ط. ٢٠٠٦

ب. عينة من الأطفال: وهي تتكون من (٦٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات والجدول (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس ونوع المجموعة (ضابطة- تجريبية)

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس ونوع المجموعة

المجموعة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
التجريبية	١٥	١٥	٣٠
الضابطة	١٥	١٥	٣٠
المجموع	٣٠	٣٠	٦٠

٢. صدق وثبات الاستمارة: تتمتع الاستمارة بدرجة كبيرة من الصدق والثبات حيث استخدمها العديد من الباحثين وأثبتوا صدقها وثباتها وكانت النتائج تشير إلى تمتع هذه الاستمارة بصدق وثبات مرتفع ومرضى ومطمئن إلى حد كبير، كما قام الباحث بحساب معامل الثبات وهو (٠,٨٤)، وحساب الصدق وهو (٠,٨٦)، ثم تم تطبيق اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس Good Enough Harris، تقنين فاطمة حنفي (١٩٨٣).
٣. صدق وثبات الاختبار: قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق إعادة

١٤ تطبيق البرنامج: قام الباحث بتطبيق برنامج الدراسة للمجموعة التجريبية- وذلك بعد عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التربية ورياض الأطفال، في الترم الأول لعام ٢٠١٢/٢٠١٣ بروضة خالد بن الوليد التابعة لمدرسة خالد بن الوليد للتعليم الأساسي، بمحافظة القليوبية، بواقع ٢٤ جلسة، حيث تم تدريس قصة أسبوعياً بواقع جلستين لمدة (١٢) أسبوعاً، وكانت مدة الجلسة ٤٠ دقيقة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة الحالية ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. للتحقق من صحة فروض الدراسة تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات وكانت النتائج كالتالي:

١٥ للتحقق من صحة الفرض الأول: بنص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للقصص لتنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لديهم وذلك على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب) لصالح التطبيق البعدي". ولقد تم حساب المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وحساب قيمة (ت) للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي عند مستوى ٠,٠١ ويتضح من الجدول التالي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في أبعاد (الطلاقة- الأصالة- التفاصيل) وكذلك الدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي، وذلك على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) يبين الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب) لصالح التطبيق البعدي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية (مقياس بعدي)		المجموعة التجريبية (مقياس قبلي)	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
دالة عند ٠,٠١	١٤,٥١	٥,٩٦	٢٧,٤٧	٢,٧٩	١٠,٣
دالة عند ٠,٠١	١٥,٥	١,٢٢	٧,١٧	٠,٨٦	٢,٨٣
دالة عند ٠,٠١	١٤,٩٧	١,٤١	٨,٤٧	١,٦٢	٢,٩٣
دالة عند ٠,٠١	١٩,١٨	٦,٦٥	٤٣,١	٣,٦٨	١٦,٠٦

ويمكن أن نرجع مدى التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية إلى فاعلية القصص في تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة- الأصالة- التفاصيل) لدى أطفال الروضة ومالها من تأثير قوي على الأطفال وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم لحل المشكلات والمواقف الموجودة في القصص وتفسير الصور وحكاية قصص أخرى مشابهة لأحداث القصة في ضوء خبراتهم السابقة وإيجاد حلول نادرة وكثيرة ومتنوعة وغير شائعة للمشكلة والموقف الواحد كما يرجع ذلك التحسن إلى الأنشطة التي كان يقوم بها الأطفال قبل رواية القصة وفي أثنائها وبعدها

١٦ للتحقق من صحة الفرض الثاني: بنص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب) بعد تعرض المجموعة التجريبية للقصص لتنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية". وقد تم حساب المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وحساب قيمة (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة والجدول التالي يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة- الأصالة- التفاصيل) في المقياس البعدي وذلك على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب) لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

جدول (٩) يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الابتكاري على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة (مقياس بعدي) ن=٢٠		المجموعة التجريبية (مقياس بعدي) ن=٢٠	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
دالة عند ٠,٠١	١٤,٠٩	٢,٤٠	١٠,٧	٥,٩٦	٢٧,٤٧
دالة عند ٠,٠١	١٢,٢٤	١,٢٦	٣,١٣	١,٢٢	٧,١٧
دالة عند ٠,٠١	١٤,٥٦	١,٣٦	٣,٢٣	١,٤١	٨,٤٨
دالة عند ٠,٠١	١٨,٨٦	٣,٢٧	١٧,٠٧	٦,٦٥	٤٣,١

الاختبار بفواصل زمني أسبوعين واستخدم الباحث معامل ثبات بيرسون للقيم الخام وكان معامل الثبات (٠,٩١)، وحساب الصدق وهو (٠,٨٧)، تم تطبيق اختبار التفكير الابتكاري لتورانس الصورة (ب) وقام الباحث بعمل دراسة استطلاعية لتحديد الثبات والصدق للاختبار.

صدق وثبات الاختبار: وقام الباحث بحساب صدق الاختبار وذلك عن طريق استخدام أسلوب الصدق الذاتي الذي يعتمد على معامل الثبات كأحد أنواع الصدق الذاتي وكانت درجة الصدق لمهارات التفكير الابتكاري كالاتي: الطلاقة (٠,٩٧)، المرونة (٠,٩٥)، التفاصيل (٠,٩٦)، وكانت الدرجة الكلية (٠,٩٦). وقام الباحث بحساب الثبات أيضاً للاختبار وذلك عن طريق إعادة تطبيق الاختبار بفواصل زمني قدره أسبوعين وتوصل الباحث إلى معامل ثبات بالنسبة للطلاقة (٠,٩٥)، والمرونة (٠,٩٣)، والتفاصيل (٠,٩٦)، والدرجة الكلية (٠,٩٣). وقد قام الباحث بعمل التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات هي:

١٧ العمر الزمني: الجدول (٤) يوضح التجانس في العمر الزمني باستخدام اختبار T. test

جدول (٤) يوضح التجانس في العمر الزمني

المتغير	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
العمر	٥,٦ سنوات	٠,٢٨	٥,٧	٠,٢٦	٠,٠٤	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين في العمر الزمني.

١٨ المستوى الاجتماعي الاقتصادي: الجدول (٥) يوضح التجانس بين المجموعتين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

جدول (٥) يوضح التجانس بين المجموعتين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المتغير	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	١٢٣,٩	٤,٧	١٢٤,٦	٤,٥٩	٠,٤٧	غير دالة

١٩ ويتضح من الجدول تجانس العينة من حيث المستوى الاجتماعي- الاقتصادي مستوى الذكاء: وللتأكد من تجانس الأطفال في العينة التجريبية والضابطة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي قام الباحث بتطبيق اختبار رسم الرجل لـ جورد انف هاريس تقنين فاطمة حنفي (١٩٨٣)، والجدول (٦) يوضح التجانس بين المجموعتين في نسبة الذكاء.

جدول (٦) يوضح التجانس بين المجموعتين في نسبة الذكاء

المتغير	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
نسبة الذكاء	١٠٢,٥	٧٦٥,٥	١٠٢,٦٧	٩٦٨,٠١	٠,٠٢	غير دالة

٢٠ ويتضح من الجدول السابق تجانس العينة من حيث نسبة الذكاء تقارب درجات المجموعتين (التجريبية- الضابطة) على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب) وقام الباحث بتطبيق اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب) لتأكيد ذلك، كما بالجدول (٧).

جدول (٧) (التطبيق القبلي)

المتغير	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة ن=٢٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
الطلاقة	١٠,٣	٢,٧٩	١٠,٦	٢,٢٨	٠,٤٥	غير دالة
الأصالة	٢,٨٣	٠,٨٦	٢,٧٣	٠,٩٩	٠,٤٢	غير دالة
التفاصيل	٢,٩٣	١,٦٢	٣,٠٧	١,٤٧	٠,٣٥	غير دالة
الدرجة الكلية	١٦,٠٦	٣,٦٨	١٦,٤	٣,٠٨	٠,٣٨	غير دالة

٢١ ويتضح من الجدول السابق تكافؤ وتقارب وتمائل المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث التطبيق القبلي للدرجات (الطلاقة، الأصالة، التفاصيل).

- العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).
٦. صلاح شريف عبدالوهاب. محاضرات في علم النفس التعليمي- القدرات العقلية، (الزقازيق: كلية التربية النوعية، ٢٠٠٠).
٧. عبير محمود فهمي منسى. تنمية القدرات الابتكارية في الرياضيات لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة تعليمية، رسالة دكتوراه، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣).
٨. عيسى البهان. أثر أنشطة اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد ١١، العدد ١ (جامعة حلوان: كلية التربية، ٢٠٠٥).
٩. محمود حسن إسماعيل. العلاقة بين قراءة الأطفال لقصص الخيال العلمي في مجالات الأطفال واكتسابهم المفاهيم العلمي، مجلة دراسات طفولة، المجلد الثاني، العدد الخامس أكتوبر ١٩٩٩، القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، (١٩٩٩).
١٠. مصرى عبدالحمد حنورة. منظومة السلوك الإبداعي في مرحلة الطفولة، مجلة الطفولة العربية، (الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية، العدد الصفري، ابريل ١٩٩٩).
١١. نجلاء محمد على أحمد. فاعلية برنامج مقترح لدراسة أثر بعض أنواع قصص الأطفال على تنمية مهارتي الاستماع والتعبير اللغوي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، (القاهرة: كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).
١٢. هدى محمد فتاوى. أدب الطفل وحاجاته، ط١، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).

13. Kovac Tomas. Social Background Of achievement Creativity Measures Of Pre- School Children, (Psychological Abstracts, 1985)
14. Peletier, Janette. "Action, Consciousness and Theory of Mind: Children's Ability to Coordinate Story Characters' Actions and Thoughts", Journal Articles, (Early Education and Development, v15 n1 p5-22, 2004)
15. Reuterskiold Wanger, C; Sehlen, B& Nettelbad, U. What's the story? Narration and comprehension in swedish preschool Children with Language impairment, Child Language teaching, Therapy; Jun, vol. 15 Issue 2, 1999, pp113-137, 25p.
16. Shaklee, B. the Effectiveness Of Teaching Creative Problem's solving Techniques To enhance the problem's solving ability of Kindergarten Students presented Of the Annual Meeting of Mid- south (Educational Research Conference 14th November, 1985)
17. Shin- Steephane. P rescooler' Respos to picture books in Small- group discussions: the Rol of genre (Children's literature) , Ph.D. the university of Texas- AT- Austin (o227) ,1995
18. Sternberg, Ropert. "Creative Thinking in the Classroom" Scandinavian- Journal of Educational. (PACE Center, Yale University, New I Iavan, Jul, Vol (47) , no (3). 2003) , pp. 325- 338
19. Zarra, June. Using manipulatives to retell astory within apreschool Disabilites tting, (Kean university. U. S. A. New Jersey, 1999)

يتضح من الجدول السابق الفروق الإحصائية الكبيرة بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح أطفال المجموعة التجريبية في القدرات الإبداعية (الطلاقة- الأصالة- التفاصيل) وكذلك الدرجة الكلية للاختبار، حيث أن مستوى الدلالة دال إحصائياً عند ٠,٠١ لكل مهارة من مهارات التفكير الابتكاري، وكذلك الدرجة الكلية. ويمكن أن نرجع هذا العائد والتحسن الإيجابي الذي طرأ على أطفال المجموعة التجريبية وذلك بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير الابتكاري إلى البرنامج القصصي، وهذا يؤكد ويرهن على كفاءة وفاعلية ومناسبة (القصص) في تنمية مهارات التفكير الابتكاري الآتية (الطلاقة- الأصالة- التفاصيل) لأطفال الروضة بشكل خاص وأطفال ما قبل المدرسة بشكل عام. وذلك على أن يتم استخدام القصص بأسلوب شيق ومدرس ومنظم وعلمي كما جاء في إجراء التجربة. مما سبق يمكن القول أن (استخدام القصص) حققت النتيجة المرجوة من الدراسة الحالية، كما كانت ذات فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة- الأصالة- التفاصيل) لدى أطفال الروضة.

٣. التحقق من صحة الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة- الأصالة- التفاصيل) ، وذلك على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب)"، وقد تم حساب المتوسط الحسابي (م) لأطفال المجموعة الضابطة للتطبيقين القبلي والبعدي، وذلك على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب).

جدول (١٠) بين الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وذلك على أبعاد (الطلاقة، الأصالة، التفاصيل) على مقياس تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب).

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة (قياس بعدي)		المجموعة الضابطة (قياس قبلي)		البند
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	٠,١٦	٢,٤٠	١٠,٧	٢,٢٨	١٠,٦	الطلاقة
غير دالة	١,٣	١,٢٦	٣,١٣	٠,٩٩	٢,٧٣	الأصالة
غير دالة عند ٠,٠١	٠,٤٣	١,٣٦	٣,٢٣	١,٤٧	٣,٠٧	التفاصيل
غير دالة عند ٠,٠١	٠,٨١	٣,٢٧	١٧,٠٧	٣,٠٨	١٦,٤	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن بعد الطلاقة لم يحدث أي تحسن للمجموعة الضابطة حيث أن مستوى الدلالة لقيمة (ت) غير دال إحصائياً. كما أن بعد الأصالة: لم يحدث أيضاً أي تحسن للمجموعة الضابطة حيث أن مستوى الدلالة لقيمة (ت) غير دال إحصائياً. وكذلك بعد التفاصيل: لم يحدث أيضاً أي تحسن للمجموعة الضابطة حيث أن مستوى الدلالة لقيمة (ت) غير دال إحصائياً. كما أن الدرجة الكلية لمجموع المهارات غير دالة إحصائياً.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحث:

١. زيادة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بعمل برامج ومناهج قصصية لتنمية مهارات وقدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة.
٢. اهتمام معلمات الروضة بالأنشطة القصصية واستخدامه في تنمية مهارات وقدرات الأطفال.

المراجع:

١. دخيل الله بن محمد الدهماني. واقع إجراءات حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة، (الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٢)، ٢٠٠١).
٢. رضا مسعد أحمد الجمال. مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري والسلوك. لتوافق لطفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ٢٠٠٠).
٣. زكريا الشربيني، يسرية صادق. أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص ١٠٩.
٤. ١- سهام محمد بدر. التربية والتعليم في الطفولة المبكرة، (الاسكندرية: دار الكتب الحديثة، ١٩٩٢)، ص ٣٩.
٥. شيما محمد عبدالوهاب. "فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال مسرح العرائس"، رسالة دكتوراه، (القاهرة: معهد الدراسات



Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com